ك

الْبَحْثُ عَنِ بْلوتو





قصة : ميرفت البلتاجي

رسوم : حسام حسن

تَمَّ تَقْديمُ هَذا الْعَمَلِ لَكُمْ بِدَعْمٍ مِنْ

Australian Aid

World Vision

USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

ALL CHILDREN READING:
A GRAND CHALLENGE FOR DEVELOPMENT

نَظَرَتِ الشَّمْسُ إِلى بَعيدٍ، ثُمَّ أَعادَتِ النَّظَرَ مِنْ جَديدٍ، ثُمَّ اِرْتَدَتْ نَظّاراتِها الطِّبِّيَّةَ وَاكْتَشَفَتِ الْخَبَرَ الْأَكيدَ،
أَحَدُ الْكَواكِبِ مَفْقودٌ، هَتَفَتْ بِصَوْتٍ مَفْطورٍ: "أَيْنَ بْلوتو... أَيْنَ صَغيري؟".



مَدَّتْ شُعاعًا مِنْ أَشِعَّتِها إلى عُطارِدَ وَسَأَلَتْهُ:

"هَلْ رَأَيْتَ بْلوتو أَوْ تَحَدَّثْتَ مَعَهُ؟"

حَكَّ عُطارِدُ حُفْرَةً أَوْ حُفْرَتَيْنِ مِنْ رَأْسِهِ.



وَأَجابَ:"مِسْكِينٌ، أَيْنَ ذَهَبَ الصَّغيرُ الْأَزْرَقُ؟

كَلّا، لَمْ أَرَهُ، وَلَمْ أَسْمَعْ عَنْهُ".



ذَهَبَ عُطارِدُ لِلزُّهَرَةِ:

"هَلْ رَأَيْتِ بْلوتو يا زُهَرَةُ؟".



تَمَطَّتِ الزُّهَرَةُ، وَانفَجَرَتْ فيها عِدَّةُ بَراكينَ، وَهَزَّتْ رَأْسَها:

"مِسْكينٌ، أَيْنَ ذَهَبَ الصَّغيرُ الْمُتَجَمِّدُ؟ كَلّا، لَمْ أَرَهُ، وَلَمْ أَسْمَعْ عَنْهُ".



ذَهَبَ عُطارِدُ وَالزُّهَرَةُ إِلى الأَرْضِ:

"هَلْ رَأَيْتِ بْلوتو يا أَرْضُ أَوْ تَحَدَّثْتِ مَعَهُ؟"

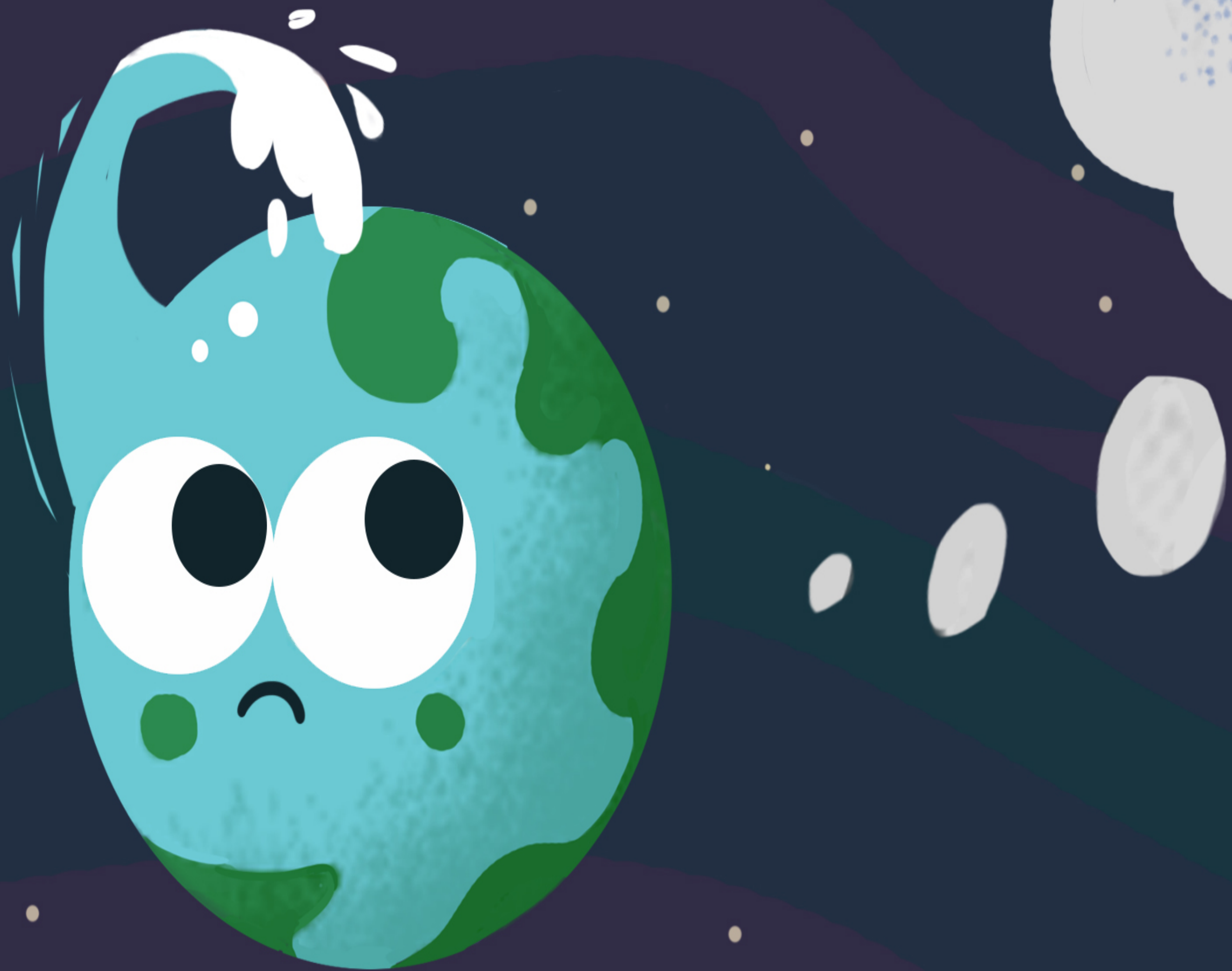


اِرْتَفَعَتْ أَمْواجُ الْبِحارِ عَلى سَطْحِ الأَرْضِ بِقَلَقٍ وَأَجابَتْ:

"مِسْكينٌ، أَيْنَ ذَهَبَ الصَّغيرُ ذو الْمَدارِ الْغَريبِ؟

كلَّا، لَمْ أَرَهُ، وَلَمْ أَسْمَعْ عَنْهُ".





ذَهَبَ عُطارِدُ وَالزُّهَرَةُ وَالْأَرْضُ يَسْأَلونَ الْمِرّيخَ:

"هَلْ رَأَيْتَ بْلوتو يا مِرّيخُ أَوْ تَحَدَّثْتَ مَعَهُ؟".



اِزْدادَ اِحْمِرارُ وَجْهِ الْمِرّيخِ وَقالَ:

"مِسْكينٌ، أَيْنَ ذَهَبَ الصَّغيرُ الَّذي يَقْطُنُ حِزامَ كايْبِرَ؟!

لا، لَمْ أَرَهُ، وَلَمْ أَسْمَعْ عَنْهُ."





ذَهَبَ عُطارِدُ وَالزُّهَرَةُ وَالْأَرْضُ وَالْمِرّيخُ إلى المُشْتَري:

"هَلْ رَأَيْتَ بْلوتو يا مُشْتَري، أَوْ تَحَدَّثْتَ مَعَهُ؟".



دارَ الْمُشْتَرِي حَوْلَ نَفْسِهِ دَوْرَةً سَرِيعَةً وَقالَ:

"مِسْكينٌ، أَيْنَ ذَهَبَ الصَّغيرُ بَطيءُ الدَّوَرانِ؟

كَلّا، لَمْ أَرَهُ، وَلَمْ أَسْمَعْ عَنْهُ".





ذَهَبَ عُطارِدُ وَالزُّهَرَةُ وَالْأَرْضُ وَالْمِرّيخُ وَالْمُشْتَري إلى زُحَلَ:

"هَلْ رَأَيْتِ بْلوتو يا زُحَلُ أَوْ تَحَدَّثْتِ مَعَهُ؟".



دارَتْ زُحَلُ مَعَ كَشْكَشاتِ ثَوْبِها الْمُلَوَّنِ دَوْرَتَيْنِ وَقالَتْ:

"مِسْكينٌ، أَيْنَ ذَهَبَ الصَّغيرُ قَليلُ الْجاذِبِيَّةِ؟

كَلّا، لَمْ أَرَهُ، وَلَمْ أَسْمَعْ عَنْهُ".





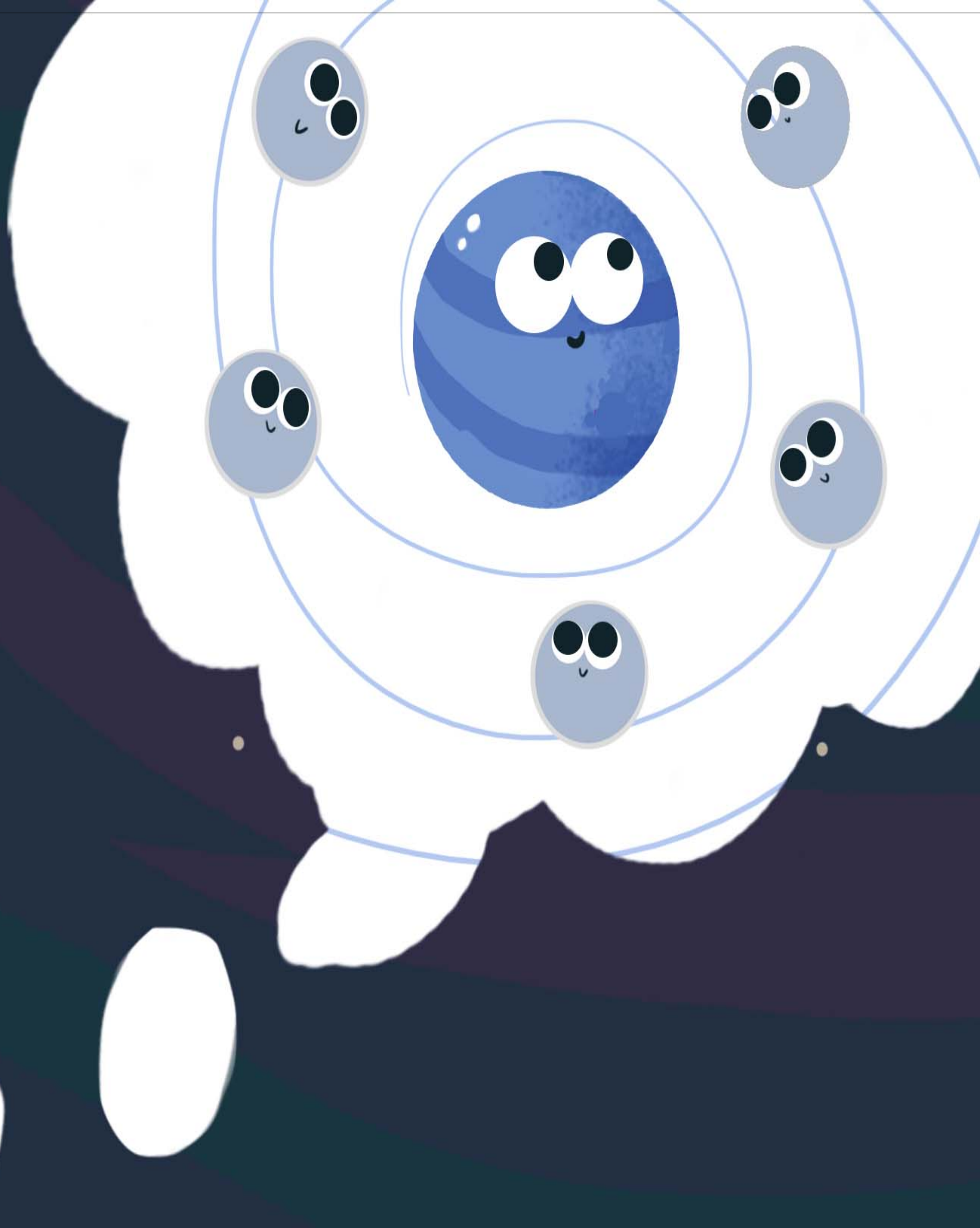
ذَهَبَ عُطارِدُ وَالزُّهَرَةُ وَالْأَرْضُ وَالْمِرّيخُ وَالْمُشْتَري
وَزُحَلُ إلى أُورانوسَ: "هَلْ رَأَيْتَ بْلوتو يا أورانوس
أَوْ تَحَدَّثْتَ مَعَهُ؟"



تَثاءَبَ أورانوس وَتَمَطّى، وَقالَ بِكَسَلٍ:

"مِسْكينٌ، أَيْنَ ذَهَبَ الصَّغيرُ ذو الْخَمْسَةِ أَقْمارٍ؟

كَلّا، لَمْ أَرَهُ، وَلَمْ أَسْمَعْ عَنْهُ".





ذَهَبَ عُطارِدُ وَالزُّهَرَةُ وَالْأَرْضُ وَالْمِرّيخُ وَالْمُشْتَرِي وَزُحَلُ وَأورانوسُ إلى نِبْتونَ،

كانَ الْمِسْكينُ يَرْتَجِفُ مِنَ الْبَرْدِ: " هَلْ رَأَيْتَ بْلوتو يا نِبْتونُ أَوْ تَحَدَّثْتَ مَعَهُ؟

أَنْتَ جارُهُ الْأَقْرَبُ، رُبَّما رَأَيْتَ أَيْنَ ذَهَبَ".



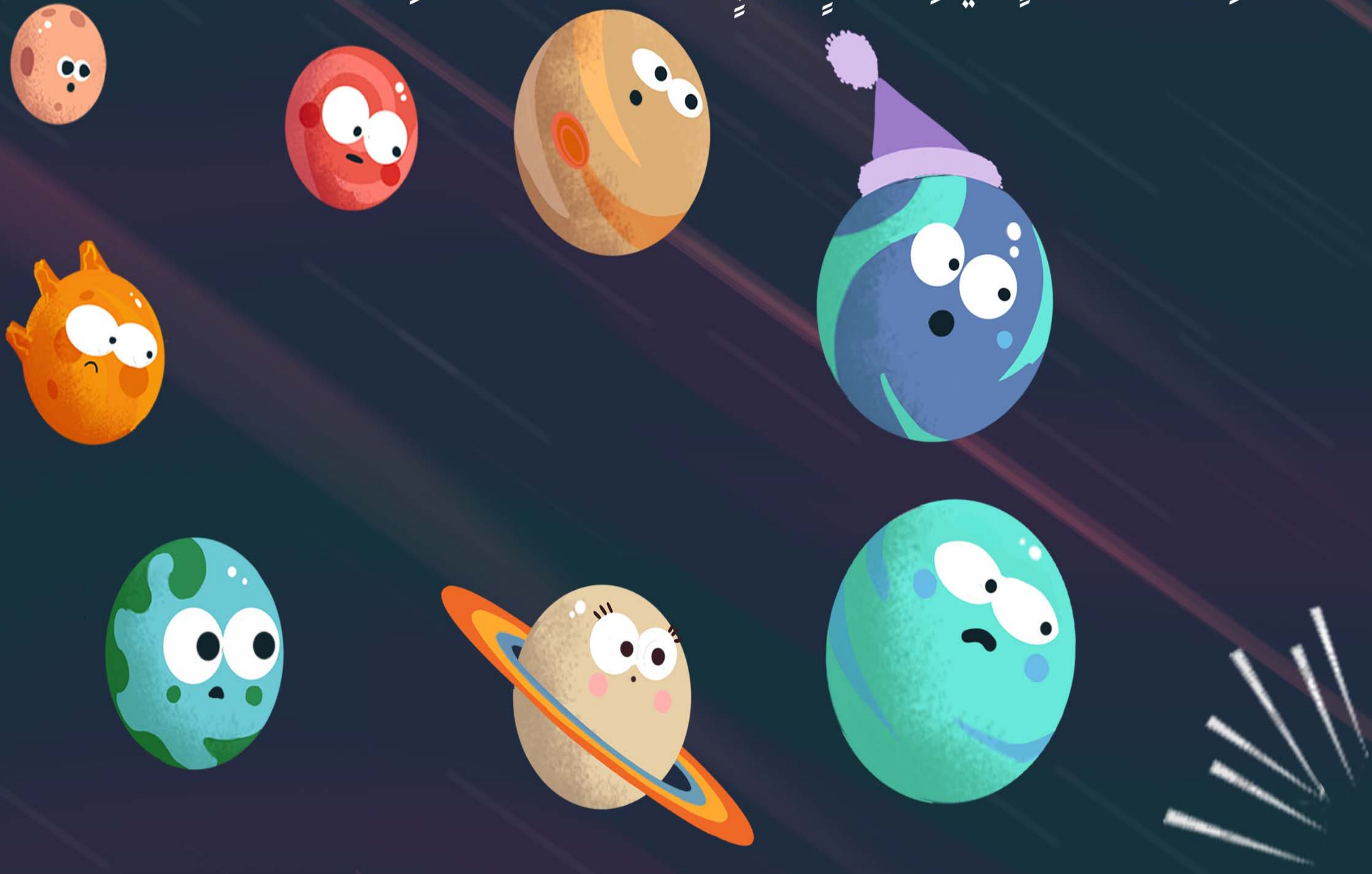
نَفَضَ نِبْتونُ عَنْهُ بَعْضَ ثُلوجِهِ وَقالَ:"مِسْكينٌ، أَيْنَ ذَهَبَ الصَّغيرُ؟
لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَحْزِمُ حَقيبَتَهُ وَيَذْهَبُ، كانَ حَزينًا، مَهْمومًا
سَأَلْتُهُ فَلَمْ يُجِبْني، نادَيْتُهُ فَلَمْ يَرُدَّ".





تَشاوَرَ الْإِخْوَةُ في الْمَوْقِفِ الْغَريبِ، هَلْ يُخبرونَ الشَّمْسَ، أَمْ يُخْفونَ عَنْها الْأَمْرَ؟".

فَجْأَةً سَمِعوا صَوْتَ بُكاءٍ يَأْتي مِنْ مَكانٍ قَريبٍ، أَسْرَعوا جَميعًا يَسْتَطْلِعونَ الْأَمْرَ...



كانَ بْلوتو يَجْلِسُ بَعيدًا عَنْ مَدارِهِ، يَبْكي وَحيدًا. اِقْتَرَبوا مِنْهُ سُعَداءَ بِرُؤْيَتِهِ وَسَأَلوهُ عَنْ سِرِّ اِخْتِفائِهِ.



قالَ الْكَوْكَبُ الثَّلْجِيُّ الصَّغيرُ: "طَرَدَني الْعُلَماءُ مِنْ تَصْنيفِ الكَواكِبِ

لِأَنّي صَغيرٌ جِدًّا، ولا أَمْتَلِكُ الْقُدْرَةَ عَلى تَنْظيفِ مَداري مِنَ الْأَجْرامِ

السَّماوِيَّةِ الْكَبيرَةِ".

نَظَرَ الجَميعُ إِلى بَعْضِهِم بَعْضًا بِدَهْشَةٍ.





"لَا يَهُمُّ إِنْ ظَنَّ الْعُلَمَاءُ أَنَّكَ لا تَنْتَمي إِلى تَصْنيفِ الْكَواكِبِ.

سَتَبْقَى دَائِمًا جُزْءًا مِنْ عَائِلَتِنا، عَائِلَةِ الْمَجْمُوْعَةِ الشَّمْسِيَّةِ."

قَالَتِ الشَّمْسُ: "كَمَا أَنَّكَ سَتَبْقَى دَائِمًا حَفيدِيَ الْمُدَلَّلَ،

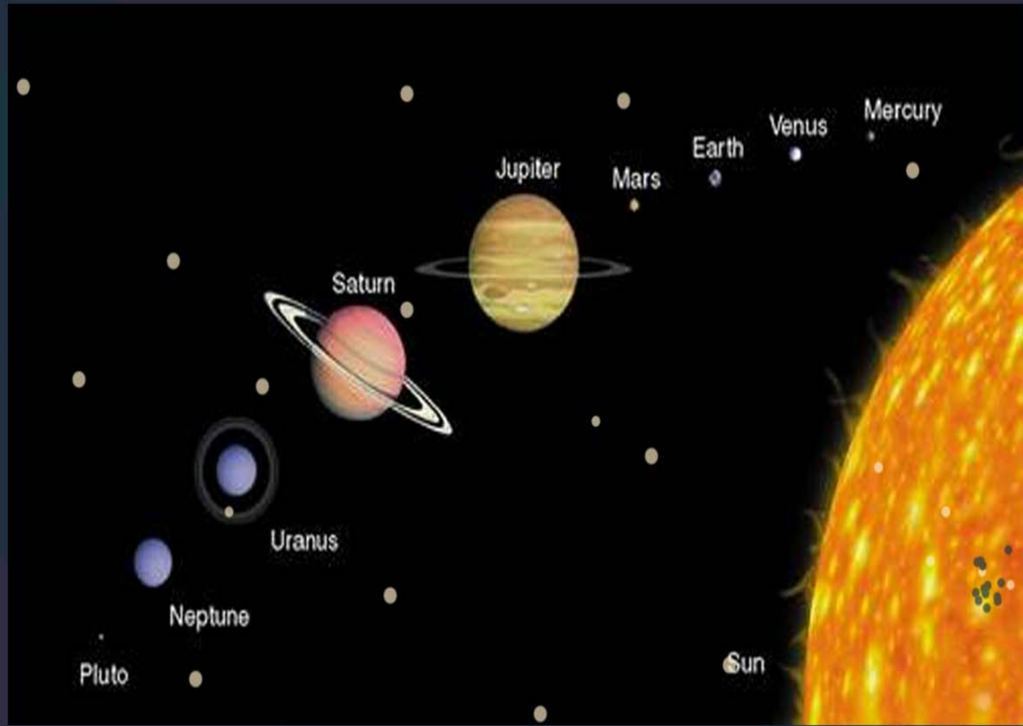
الْكُوَيْكِبَ بْلُوتُو".



اِرْتَفَعَتْ صَيْحاتُ الْكَواكِبِ بِإِعْجابٍ:

"الْحَفيدُ بْلوتو الْمُدَلَّلُ! الْحَفيدُ بْلوتو الْمُدَلَّلُ!".





النِّظامُ الشَّمْسِيُّ أَوِ الْمَجْمُوعَةُ الشَّمْسِيَّةُ: هِيَ النِّظامُ الْكَوْكَبِيُّ الَّذي يَتَكَوَّنُ مِنَ الشَّمْسِ وَجَميعِ ما يَدورُ حَوْلَها مِنْ أَجْرامٍ، بِما في ذلِكَ الأَرْضُ وَالْكَواكِبُ الأُخْرى. يَشْمُلُ النِّظامُ الشَّمْسِيُّ أَجْرامًا أُخْرى أَصْغَرَ حَجْمًا، هِيَ الْكَواكِبُ الْقَزَمَةُ وَالْكُوَيْكِباتُ وَالنَّيازِكُ وَالْمُذَنَّباتُ، كَما توجَدُ تَوابِعُ الْكَواكِبِ الَّتي تُسَمّى الْأَقْمارُ. أَكْبَرُ جِرْمٍ في النِّظامِ الشَّمْسِيِّ هُوَ الشَّمْسُ، النَّجْمُ الَّذي يَقَعُ في مَرْكَزِ النِّظامِ وَيَرْبِطُهُ بِجاذِبِيَّتِهِ.



يوجَدُ الْعَديدُ مِنْ أَجْرامِ النِّظامِ الشَّمْسِيِّ، الَّتي يُمْكِنُ رُؤْيَتُها بِالْعَيْنِ الْمُجَرَّدَةِ غَيْرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَمِنْ هذِهِ الْكَواكِبِ: عُطارِدُ وَالزُّهَرَةُ وَالْمِرّيخُ وَالْمُشْتَري وَزُحَلُ، وَبَعْضُ الْكُوَيْكِباتِ وَالْمُذَنَّباتِ الْعابِرَةِ، إِضافَةً إِلى النَّيازِكِ، الَّتي يُمْكِنُ رُؤْيَتُها حينَ تَدْخُلُ جَوَّ الْأَرْضِ وَتَحْتَرِقُ مُكَوِّنَةً الشُّهُبَ. وَيُمْكِنُ رُؤْيَةُ أَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ مِنْ أَجْرامِ النِّظامِ الشَّمْسِيِّ بِاسْتِخْدامِ (التِليسْكوبِ).


النِّهايَةُ